السنة العاشرة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ١١ العدد ١٠ (٤٨٢)

حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKYL

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי

يوم الاربعاء
٢٨ ايار ١٩٤٧

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה-ישראל 2
ת.ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

فريق من منقذى معسكرات الموت الالمانية لدى نزولهم في ميناء حيفا

كلمتنا

الاستنتاج الثالث:
بريطانيا قررت البقاء

ان جميع النقاط التى تباحث فيها اجتماع الامم المتحدة ولجانه، وعلقنا على البعض منها فى العددين السابقين من هذه الجريدة، لا تزال قيد البحث والتداول والتفاوض الخ. غير ان ثمة نقطة واحدة اثيرت فى ذلك الاجتماع — ونعني بها خروج انكلترا من فلسطين — اصبح مصيرها واضحاً كل الوضوح فى الاجتماع نفسه ولا سيما بعد خطاب المستر بيفين الاخير اثنـاء مناقشة الشؤون الخارجية فى مجلس النواب البريطانى.

ان منظمة الامم المتحـدة تقف الآن امام قـرار ثابت للحكـومة البريطانية. ونظن ان من حقنا الجزم بانه قرار الامبراطورية البريطانية كلها، بعدم الخروج من فلسطين، اى عدم تسليم البلاد تسليما حقيقياً في اى حال من الاحوال الى اية قوة او دولة او امة اخرى. وما من شك فى ان حكـومة الولايات المتحـدة تؤيد الامبراطورية البريطانية تأييداً كليا فى هذا القرار! واذا اعتبرنا الدول التي تتألف منها منظمة الامم المتحدة وميولها وتعلقها بهاتين الدولتين العظيمتين، فما من شك ايضاً في ان الاكثرية (الاكثرية الساحقة؟؟) ستؤيد ذلك القرار ايضاً فى النهاية.

وهذه هي النقطة الوحيدة الثابتة، التى خلقت قالباً صلباً حول اللجنة التى تعينت لاثبات الحقائق. ان هذه الحقيقة قد اصبحت الآن فوق كل اثبات ومع انه سترتفع فى اللجنة، ثم فى الاجتماع العام ايضاً، اصوات ضد ذلك القرار وضد هذه الحقيقة المحصنة المدرعة، فان مصيرها مفروغ منه منذ الآن: ان الاكثرية ستؤيد القرار البريطانى!

واذا كانت الحال كذلك فالواجب الاول الملقى على عاتق الشعبين فى هذه البلاد ايجاد وضعية تمنع الحكومة البريطانية من استغلال البلاد والتصرف بها على نحو ماتفعله الآن. ان الطريق الى فلسطين الحرة، الى فلسطين حيث يعيش الشعبان حياة مستقلة متفقين بينهما فيما يتعلق بحدود ذلك الاستقلال ونطاقه، لاتزال بعيدة فى نظرنا البشرى. غير ان من واجب الشعبين تمهيد الطريق الى ذلك الهدف النهائى، سـواء تحقق عاجلاً ام آجلاً، والامتناع منذ الآن عن كل عمل يبعد ذلك التحقيق في المستقبل.

نيكوسيا (روتر) — اذاع مؤتمر نقابة العمال العامة فى قبرص مذكرة اعرب فيها عن عطفه على اليهود المعتقلين فى المعسكرات ضد ارادتهم. وقد جاء فى المذكرة ان المؤتمر يستنكر قرار جعل قبرص معتقلا عظيما يزج فيه اشخاص حاربوا لاجل حرية العالم فى الحرب العالمية الثانية وعانوا من الفاشيين اكثر بكثير مما عاناه غيرهم.

على الهامش

صراحة بيفين

اننا، اى اليهود والعرب، نغضب من حين الى آخـر على وزير خارجية بريطانيا الحاضر، ارنست بيفين، لانه استعماري صلب ولكونه يراعي دائماً مصلحة بريطانيا الضيقة فقط. نعم اننا نغضب عليه وعلى اسلوب حكمه وتصرفاته واقواله ايضاً. غير ان من واجبنا ايضاً الاعتراف بان هذا الرجل غير المثقف وغير المصقول يثير فى بعض الاحيان عجب العالم بـ... صراحته التامة.

فعهدنا بكل وزير خارجية بريطاني انه عندما كان يتحدث عن فلسطين — مثلاً — يستر مآربه وراء كلمات معسولة مثل ضرورة المحافظة على سلام البلاد المقدسة وما اشبه ذلك من الكلمات العذبة، المرنة. اما وزيرنا المحترم، ارنست بيفين، فقد نهض يوم ١٧ الجارى والقى خطاباً فى ختام المناقشة حول الشؤون الخارجية في البرلمان البريطاني، اعلن فيه على رؤوس الاشهاد بان خروج انكلترا من الشرق الاوسط سيضر بالاحوال المالية والاقتصادية البريطانية، ثم اضاف قائلا ان الخروج من شأنه ان يؤدى الى تخفيض مستوى حياة سكان انكلترا..

انها الصراحة بعينها! ولاول مرة فى تاريخ الخطابات والتصريحات البريطانية سمع العالم اعترافا صريحا بان المهمة هى... بسيطة جداً: ارباح مالية واقتصادية!

الا يستحق ارنست بيفين الشكر على هذه الصراحة التي تعد خروجاً على الاسلوب الديبلوماسى الكاذب. الخداع.

حادث قرية فجة

ماذا حدث فى قرية فجة القريبة من بتاح تقفه؟ ان الامر بسيط ولا حاجة لاحاطته بما ليس فيه. لقد تألفت هناك منذ بضعة اسابيع عصابة قامت ليس باعمال السلب فقط، بل انتهزت كل فرصة لقتل المسلوبين ايضاً، لا بل ظهر بصورة واضحة ان العصابة تقصد القتل والسلب على السواء. وفعلاً قتلت خلال اسبوع واحد اثنين من سكان بتاح تقفة كما حاولت قتل آخرين فلم تنجح عرضاً. وقد تعقب اليهود آثار هذه العصابة حتى عثروا عليها ونأمل انه قد قطع دابر شرها..

ونحن نأسف لكون قرية عربية مجاورة لبلدة يهودية، وهى قرية تقدمت كثيراً الى الآن بتقدم جارتها بتاح تقفه وحفظت على علائق حسن الجوار معها، قد مكنت عصابة شريرة من هذا النوع من الالتجاء اليها. وبديهى ان محاربة عصابة من شأنها ان تمس القرية على وجه العموم وهذا ما لا يريده اليهود على الاطلاق. والمرجو ان تقصى القرية عنها في المستقبل عناصر من نوع العصابة الاخيرة، التي تسبب الشر ليس للجيران اليهود فقط بل لسكان القرية العرب ايضاً.

شرتوك يجيب على الاسئلة
التى وجهت الى الوكالة اليهودية فى اجتماع الامم المتحدة

الهجرة لب المشكلة

ان وظيفة الوكالة اليهودية الاولى والرئيسية هي المحافظة على حقوق اليهود المعروفة فى الانتداب والدفاع عنها. والهجرة هي بيت القصيد للمشكلة برمتها، وكثير من الاسئلة التي طرحت هنا متعلقة بعصفور روح المشكلة. وانى لدى شروعي الآن فى الاجابة على هذه الاسئلة، أرى لزاماً علي ايضاح نقطة اساسية واحدة. اذا كان من المسلم به ان الشعب اليهودى موجود فى فلسطين عن حق، فان من الواجب علينا الآن قبول كافة الاستنتاجات والنتائج الناجمة عن ذلك. واولها واهمها هو وجوب السماح لليهود بالعودة الى فلسطين والاستيطان فيها بعدد غير محدود، والشرط الوحيد لذلك، ان لا يجلوا سكان البلاد الاولين، ولا يؤثروا على احوالهم تأثيراً سيئاً، اذ لا شك ان هؤلاء موجودون فى البلاد عن حق ايضاً.

فاذا لم يقبل هذا الفرض الاساسي، فلم يعد بعد مجال للمداولات والمناقشات على الاطلاق. لقد يقول من يواجه مثل هذه الحجج، باننا اذا كنا نعترف بحق اليهود فى العودة الى فلسطين لاسباب تاريخية قديمة، فسيكون من الضروري تغيير خريطة العالم برمتها من جديد، وحينئذ يعود العالم الى الفوضى. ولكن هل ثمت فى الحقيقة مجال لاثارة مثل هذا السؤال؟ كلا، ثم كلا! فهل يطالب اخلاف الرومان، مثلاً، بدخول انكلترا وهل هم فى حاجة الى ذلك، على وجه الاجمال؟. واليكم مثلاً آخر: هل الح العرب فى طلبهم بالعودة الى الاندلس؟. وهل هذا لديهم مسألة موت او حياة؟ ان امثلة ومشبهات من هذا النوع من شأنها ان تضلل وتخدع فقط!

ظاهرة فريدة في بابها

ان الظاهرة التاريخية العظيمة، ظاهرة عودة اليهود الى فلسطين فريدة فى نوعها، لان وضعية اليهود بكونهم شعباً لا مأوى له، متعلق ومرتبط باشد الروابط بوطنه بعناد يستحيل القضاء عليه، فريد فى نوعه ايضاً. هذه هى الظاهرة التي جعلت مشكلة فلسطين موضوع ابحاث دولية، وهو مما لم يسبق له مثيل البتة.

ليس لليهود مكان في اوروبا

لقد وجه الينا مندوب الهند سؤالاً عن اعمار الطوائف اليهودية فى اوروبا، واذا لم يكن يجدر النصح لفلول اليهود بالبقاء فى المانيا، بعد اندحار النظام الهتلرى؟

ان تاريخ سكنى اليهود فى اوروبا محاط بجلال القدم. على ان الامن غير مستمد من الاقدمية او العمر. ذلك ان ثلاثة ارباع يهود اوروبا — ستة ملايين — ليسوا فى قيد الحياة بعد. ولكن هيا نعود الى التطلع قليلاً الى الماضى. لقد عاش اليهود فى الاندلس نحو الف عام، واذا هم فى سنة ١٤٩٢ يهدمون ويطردون، ولم يسمح لاحد منهم بالبقاء فى تلك البلاد الا اولئك الذين اعتنقوا النصرانية. وعاش اليهود فى بولندا منذ القرن الثانى عشر، واذا هم فى القرن السابع عشر يذهبون ضحايا اعمال الذبح والتقتيل الفظيعة. وقد اديرت اعمال الاضطهاد والسلب والقتل فى اليهود فى روسيا القيصرية فى القرن التاسع عشر والقرن العشرين. وفى خلال الحرب الاخيرة اهلك النازيون فى بولندا ثلاثة ملايين من اليهود، رجالاً ونساء واطفالاً اي جميع يهود بولندا تقريباً!..

(البقية فى الصفحة ٢)



د. بن غوريون وموشى شرتوك فى دار اجتماع الامم المتحدة

في عالم السياسة

الهند قبل القرار النهائى

في يوم الاثنين القادم ، اى فى ٢ حزيران ، سيعلن اللورد ماونتباتن ، نائب الملك فى الهند ، بعد عودته من لندن، قرار الحكومة البريطانية النهائى بشأن مستقبل الهند . وثمة رأي بان القرار سيكون احد الامرين: اماقبول الاقتراح البريطانى بشأن الاتحاد الهندى مع منح استقلال داخلي للمناطق المختلفة او — التقسيم ! وجدير بالتنويه فى هذه المناسبة ان الحزب الهندوكى (حزب غاندى ونهرو) قد اقر التقسيم ايضاً بشرط واحد : ان منطقتي بنغال والبنجاب الكبيرتين ، وفيها اكثرية ما للمسلمين تقسمان ايضاً ! وهذا ما تعارضة العصبة الاسلامية بشدة ، اي هذه العصبة تريد تسليط الاكثرية الاسلامية على عشرات الملايين من الهندوكيين . وثمة اقتراح من قبل بعض الزعماء المحليين، المسلمين والهندوكيين معاً ، بان تبقى البنغال خارج كل اتحاد او تقسيم، اي ان تكون قائمة كجمهورية ذاتية .

وفى الوقت ذاته نرى ان الاضطرابات تشتد من يوم الى آخر فى الهند غير انها الى الآن تعد بمثابة رمز فقط ، رمز للغليان الذى يسود الهند واوشك ان ينفجر .

اما العصبة الاسلامية فتطلب التقسيم بشدة مع رفض الشرط الهندوكى فيما يتعلق بتقسيم المنطقتين الكبيرتين، ولا سيما ان رجال باكستان المسلمين يطالبون بمدينة كلكتا العظيمة (وفيها اكثرية هندوكية) لانفسهم .

وقد ابلغت الحكومة البريطانية زعماء الحزب المعارضة (تشرتشل، ايدن وغيرهما) قرارها النهائى بشأن الهند . ويقال انها ابلغتهم فقط ، دون الاستشارة بهم . والحكومة سائرة نحو تنفيذ قرارها بشأن تسليم السلطة لزعماء الهند فى اول حزيران سنة ١٩٤٨ . وقد بدأت السلطات البريطانية فى الهند باعداد العدة لتسليم قيادة الجيش الهندى الى ايدى ضباط من الوطنيين .

مؤتمر حزب العمال

افتتح في يوم الاثنين من هذا الاسبوع مؤتمر حزب العمال البريطانى فى مدينة مارغيت . ويقال ان الحكومة تخشى انتقاد سياستها الخارجية مع ان المعارضة الداخلية تقاوم موقف الحكومة من روسيا والولايات المتحدة على السواء. ان الحكومة تعرف ان اكبر قوة فى هذا المؤتمر ، المؤلف من عناصر سياسية مهنية وتعاونية ، هى قوة النقابات الفنية الراضية عن سياسة الحكومة الخارجية التقليدية (اى تلك السياسة التي يرضى بها حزب المحافظين ايضاً) اضف الى هذا ان الحكومة تستطيع ان تتبجح بما قررته بشأن الهند وبورما وبقراره بعرض مشكلة فلسطين على الامم المتحدة! ومن المعروف على وجه العموم ان عمال بريطانيا ، باكثريتهم الساحقة . لا يهتمون بسياسة الحكومة الخارجية اهتماما يذكر . غير ان حالة الحكومة ستكون غير سهلة فيما يتعلق بالشؤون الداخلية ولا سيما الاقتصادية ويظهر ان المعارضة ستوجه انتقادها الى هذه الناحية من سياسة الحكومة اكثر من كل شيء آخر.

على كل فا كثرية المؤتمر ستكون حريصة على عدم زعزعة حكومة العمال التي تولت السلطه فى بريطانيا فى عهد اقل ما يقال فيه انه صعب عصيب جداً جداً للامبراطورية البريطانية .

مساعدة اليونان وتركيا

واخيراً اجتاز القرض الامريكى لليونان وتركيا جميع المراحل القانونية المطلوبة فى الولايات المتحدة وسوف لا يمر وقت طويل حتى يبدأ الخبراء الامريكيون اعمالهم فى هذين القطرين. وقد قيل بصراحة ودون تكتم ان قسما كبيراً من هذا القرض سينفق على شؤون حربية . وهكذا — مثلاً — تتكرر الحالة المعروفة فى تركيا: مستشارون اجانب واى اجانب ؟

وقد نشر قرار لجنة الامم المتحده الخاصة باتهام اليونان الدول البلقانية الاخرى (اي الواقعة تحت نفوذ روسيا) بمساعدة الحرب الاهلية فى اليونان . وتطلب اللجنة تعيين لجنة دائمية لمراقبة الحدود اليونانية برياسة رجل غير تابع لاحدى الدول الخمس الكبرى .

ارسلت اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم الثلاثاء ٢٠ الجارى الى اتحاد النقابات المهنية العالمى واتحاد النقابات المهنية فى انكلترا، ووزير المستعمرات برقية جاء فيها: «ان اضرابا احتجاجيا ليوم واحد اعلنه اليوم ٤٠٫٠٠٠ عامل يهودى وعربى من مستخدمى الجيش لعدم اجابة مطالبهم وعدم الاهتمام بها. ان شروط عملهم سيئة بالنسبة لشروط العمل السائدة فى البلاد فى اماكن العمل الخصوصية والحكومية» وتنتهى البرقية بتفصيل المطالب وطلب المساعدة والتدخل فى الامر.

شرتوك يجيب على الاسئلة

(البقية من الصفحة ١)

هذا ويمكن تعقب تاريخ استيطان اليهود المانيا حتى القرن الرابع قبل الميلاد؛ ولكن منذ ٦٠٠ سنة بالضبط أهلك معظم يهود المانيا بتيارات جارفة من الاضطهادات وضروب الضغط الجنونية التي عمت اوروبا جميعاً . اما فى القرن العشرين فقد بلغ يهود المانيا ذروة المساواة المدنية ، واندمجت اكثريتهم الساحقة فى الشعب الالمانى . وبالرغم من ذلك فقد انقضت على رؤوسهم الصاعقة على حين غرة ، فالقتهم فى مهاوى الاذلال واوردتهم موارد الحتف والموت الزؤام بشكل عام فظيع ، ولم ينج منهم حتى الذين اعتنقوا النصرانية .

هلك هتلر ولكن اللاسامية لم تهلك

لقد هلك هتلر . ولكن اللاسامية لم تهلك بهلاكه ، ان هتلر كان نتيجة وليس مصدر العداء لليهود فى المانيا . وهكذا ظل التعصب ضد اليهود مستوتراً مستحكم الحلقات فى المانيا وفى كثير من البلاد الاخرى فى اوروبا ، حيث لا تزال كراهة اليهود متقدة مستعرة الاوار على ما كانت عليه فى الماضي الغابر . وعليه يكون سن شيخوخة سكنى اليهود اوروبا برهاناً على عدم وجود الامن الاساسي والتاريخى لحياة اليهود فى بلاد المهجر .

كيف يستوعب المشردون في فلسطين ؟

وسأل مندوب الهند المحترم ايضاً ما اذا كان يندمج المشردون فى فلسطين. والجواب على هذا السؤال : نعم ! ذلك ان الحقيقة الواقعية ان معظم المشردين اليهود يسكنون المعسكرات او خارجها وهم يعيشون عيشة اللاجئين ، نظراً لعدم وجود الاستطاعة والمقدرة على اسكانهم فى اوروبا ثانية . وها هم اولاء ينتظرون نحو سنتين ونيفاً ، دون ان يقدم احد على عرض حل لمشكلتهم . انه لم يوجد واحد للاتيان اليهم ببديل عن فلسطين على انه حتى اذا وجد بديل ، لرفضوا بان يتصرف فيهم الغير تصرفه بالاثاث وبالمتاع ، وعليه فانهم يستغيثون بالعالم ويناشدونه بان يدرك نفسيتهم ، وانهم يكونون قسماً من شعب ذى رغبة قومية خاصة به . انهم يريدون القدوم الى فلسطين ، هذه البلاد الوحيدة التي يشعرون فيها بانهم فى عقر دارهم سواء كافراد او كجمهور معاً .

ولهذا ليس فى الوسع فصل مشكلتهم عن مشكلة فلسطين . وهذه هى مشكلة فلسطين الاساسية . فمن اقدم على حل مشكلة فلسطين دون اعتبار علاقتها بمسألة الهجرة فان منطقه يكون اشبه بمنطق من يتفحص دقات القلب بصرف النظر عن دورة الدم فى الجسم . ولهذا فان كل حل لمشكلة فلسطين يتغاضى عن وجوب الهجرة المعجل والمطالبة بها ، لا يكون حلاً على الاطلاق .

انها ليست مجرد مسألة لاجئين

ان مسألة الهجرة ليست مقتصرة على اليهود المشردين واللاجئين عديمى اماكن السكنى فى اوروبا فحسب ، فان ثمة جماعات مختلفة من اليهود فى اوروبا هذا شأنهم ، وفى بلاد العرب والشرق يهود غير مشردين وغير لاجئين ولكنهم فى حاجة الى الهجرة الى فلسطين . اما هذه الدول العضوات فى مجلس الامم المتحدة اي الدول العربية فقد اسمع مندوبوها فى هذا الاجتماع محاضرات وتقارير معسولة مثالية عن المساواة التامة والاخاء الحقيقي التي يزعمون بان اليهود متمتعين بهما على ان الوكالة اليهودية تعرف عن كثب الحالة الحقيقية ، وهى على ما تعلمه علم اليقين مخالفة تماماً لما يقولون ويزعمون ..

حالة اليهود في بلاد العرب

ان فى معظم هذه البلاد يعامل اليهود ويتصرف معهم كانهم رعايا من الدرجة الثانية او الثالثة . ذلك انهم يعيشون هناك والخوف الدائم لا يفارق نفوسهم ، من التهجمات التعصبية والهيجان التي رأينا امثالها فى الحوادث المؤسفة ليس فى الماضى فقط بل وفى السنوات الاخيرة ايضاً ومصيرهم يتراوح بين عذاب فظيع واضطهادات فعلية ، حتى اصبحت حالتهم مصدر قلق عميق في صدر اخوانهم فى سائر البلاد . وكل تلك التصاريح الرسمية الصادرة عن هؤلاء اليهود لم يدل بها الا بعامل الضغط . وبالرغم من كل تلك التصاريح فان انظارهم لا تفتأ تشخص الى صهيون بلاد آمالهم واحلامهم .

لم الارهاب ؟

والازمة السياسية الضاربة الآن فى فلسطين ماهى سوى تصادم الضرورات الملحة لهجرة يهودية وسياسة دولة الانتداب ضد الهجرة . وقد سأل مندوب الهند المحترم لماذا اصبح الموظفون العموميون فى حكومة فلسطين ضحايا اعمال الارهاب ؟ والجواب على ذلك هو: لان الكتاب الابيض الصادر عام ١٩٣٩ لا يزال موضع التنفيذ . فان اعمال الارهاب ناشئة عن سياسة هائلة ولطالما اعلنت الوكالة اليهودية شمئزازها المتناهى من اراقة الدماء من قبل الارهابيين ، والاضرار الناجمة لليهود ومستقبلهم اشد واعظم مما هي للحكومة وللشعب الانكليزى ، ولكن مساعى اليهود لكبح جماح الارهاب ورد شكيمته ذهبت جميعاً ادراج الرياح من جراء اعمال الحكومة بتطبيقها الكتاب الابيض ، وهى اعمال تزيد النار اشتعالاً. اما جهودنا ضد الارهاب فلن تفتر ولن تهدأ . على ان مندوب الهند لا بد انه يوافق دون شك على ان فلسطين ليست البلاد الوحيدة المصابة بهذا المرض البغيض.

لماذا يقاوم العرب الهجرة ؟

لقد طرح هنا سؤال آخر : لماذا يعارض العرب الهجرة اليهودية خلافاً لموقف الامير فيصل فى حينه ؟. انه منذ الاسبوع الفائت الذى طرح فيه هذا السؤال سمعنا هنا محاضرة انيقة جداً فى المسأله العربية فى فلسطين ، فاحاطت هذه المحاضرة هذه النقطة بتمامها شرحاً وايضاحاً ، وما اريد الاضافة اليها الآن ، ان معارضة الهجرة دون هوادة المعبر عنها هنا ، لن تلغى تلك الخطة الشاملة واعظم امنية جريئة اللتين شملها الاتفاق المعقود بين الامير فيصل وبين الدكتور وايزمن ، تلك الامنية التي رسمت طريق مجانسة اهداف اليهود والعرب معاً ضمن تخوم مشروع اكثر اتساعاً اتخذ فيه بالاعتبار التام الاستقلال الموعود به وقد حصل عليه العرب فى بلاد واسعة الاكناف فسيحة الاطراف . وفوق هذا فان شرق الاردن الذى شمله تصريح بلفور آنئذ ، قد اصبح الآن بدوره دولة ايضاً .

الانتداب والاستقلال

انه خلافاً لسائر الانتدابات من الدرجة الاولى التي اعلنت الغاية منها بانها تهيئة البلاد للاستقلال ، لا توجد مثل هذه المادة فى صك الانتداب الفلسطيني . فان هدف الانتداب الفلسطيني الاول والرئيسي ، على ما اشارت اليه اللجنة الملكية ايضاً ، انما هو انشاء الوطن القومى اليهودى ، والمعنى بالاصطلاح «وطن» على قول سياسي بريطانى ، هو مكان يستطيع العودة اليه ابن ذلك الوطن متى شاء ، فكيف يسع الوطن القومي اذاً القيام بمهمته الاولى والرئيسية ، اذا كانت ابوابه موصدة امام اليهود المفتقرين اليه ، واذا كان هذا الوطن القومى يظل خاضعاً دائماً لسيادة غير يهودية ؟..

لجنة التحقيق تباشر عملها

سيصل فلسطين فى ٣ حزيران المقبل ٣٦ من موظفى وخبراء لجنة التحقيق الجديدة ، ويصل بعد اربعة ايام ٣٦ آخرون وبينهم اعضاء اللجنة انفسهم لمباشرة العمل . وقد انعقدت اول جلسة للجنة فى يوم الاثنين من هذا الاسبوع لانتخاب الرئيس وتعيين نظام العمل . ومن اهم المسائل التي بحثتها اللجنة زيارة معسكرات اللاجئين اليهود فى المانيا والنمسا او عدم زيارتها. وقد هدد مندوب سوريا ، فارس بك الخورى بان الدول العربية ستقاطع اللجنة فى حال قرارها القيام بهذه الزيارة .

• • •



اللجنة السياسية لدى الامم المتحدة اثناء انعقاد احدى جلساتها

العمل والعمال

الاضراب الانذارى الكبير

التعاون بين الهستدروت وجمعيات العمال العربية

كان اضراب عمال الجيش عاماً شاملاً برهن فيه العمال على فهمهم المسؤولية الملقاة على عاتقهم وعلى وعيهم العمالي الناضج، حتى انه لم يكن ثمة من ضرورة لحاميات الاضراب في التدخل اذ لم يظهر اي كاسر اضراب، وقد اشتغل فى ذلك اليوم عدد قليل من العمال الذين حصلوا على اذن خاص من لجان الاضراب اذ انهم يؤدون اعمالاً لا غنى عنها كتزويد الكهرباء والماء للمستشفيات العسكرية وما اشبه.

وقد حصل اتفاق بين الهستدروت وجمعيات العمال العربية على الا يشمل الاضراب مستخدمى «النافى» لان المفاوضات التي شرع بها فى الآونة الاخيرة مع رئاسة «النافي» تتقدم بصورة مرضية. عدا هذا وقع اتفاق بين الهستدروت وجمعيات العمال العربية قبل اعلان الاضراب.

وصباح يوم الاثنين ١٩ الجارى اي قبيل الاضراب بيوم قدم ممثلو العمال الى سلطات الجيش والطيران والاسطول مذكرة تضمنت مطالب العمال وقرارهم في الاضراب والداعى اليه. ونوه واضعو المذكرة الى تضامن عمال الشعبين وعزمهم الوطيد على الكفاح لتحقيق مطالبهم، كما ناشدوا سلطات الجيش بالتعجيل في اعطاء الجواب الايجابى على مطالب العمال لمنع تعقدات اضافية.

وفى يوم الثلاثاء عقد عشرات آلاف العمال اليهود والعرب فى جميع مدن البلاد وقراها اجتماعات عامة رفعوا فيها ظلاماتهم وكرروا عزمهم على الكفاح متضامنين الى ان ينالوا حقوقهم المهزومة.

وقد بين الخطباء عدالة مطالب عمال الجيش، واستهتار السلطات العسكرية بحقوقهم، والخدمات الكبيرة التي ادوها اثناء الحرب، كما ابانوا اهمية هذه المظاهرة العظيمة، اي تضامن ٤٠ الف عامل يهودي وعربى ووقوفهم صفاً واحداً متراصا للدفاع عن حقوقهم.

وصرح ناطق باسم اللجنة التنفيذية للهستدروت فى احدالاجتماعات ان الهستدروت ستواصل تأييد العمال فى كفاحهم الشديد الى ان يحصلوا على شروط عمل لائقة. ثم دعا العمال الى عدم التواني ومواصلة الكفاح بعد الاضراب ايضاً بتكاتف وتضامن عمال الشعبين.

واتخذ المضربون القرارات الآتية: رفع احتجاجاتهم ضد التنسيقات بالجملة المجحفة؛ مطالبة حكومة العمال البريطانية بوضع حد لحالة عمال الجيش التي لا تطاق؛ مطالبة السلطات العسكرية بالاعتراف بالمنظمات العمالية، وزيادة اجور العمال ومنحهم شروطاً لائقة.

وفى القرارات بند خاص ينوه الى الظاهرة الحميدة ظاهرة تضامن العمال اليهود والعرب، ويعرب عن الامل بان يعزز هذا التعاون والتضامن فى المستقبل لصالح عمال الشعبين.

وقد كان لهذا الاضراب العظيم وقع كبير فى البلاد وخارجها وقد تناقلت انباءه محطات الاذاعة الكبرى فى العالم.

* * *

فى الصحف العبرية

الحكومة نموذج

للتأخر ولشروط العمل السيئة

اعلن ٤٠ الف عامل فى الجيش من يهود وعرب اضراباً انذارياً احتجاجياً لعدم اجابة مطالبهم. ان هؤلاء العمال يطالبون برفع اجورهم وتأمين شروط اجتماعية لائقة. وقد عزز هذا الاضراب وزاده قوة تضامن عمال الشعبين تضامناً تاماً؛ ولا شك ان الجمهور كله يؤيد المضربين.

ان عمال الجيش لا يسعهم الرضا بالشروط السيئة غير المنظمة السائدة فى اماكن عملهم واعمال الجيش مستمرة منذ سنوات وقد اصبح لها اشغال دائمة. ومع هذا لم يحصل هؤلاء العمال بعد على الشروط المقبولة المعمول بها فى فروع الاشغال الحكومية، فالى الآن ليس لعمال الجيش تشريع عمل يؤمن شئونهم الاجتماعية، ودفع تعويضات للمفصولين عن العمل، واجرة عن ايام المرض الخ. عدا هذا فان منظمات عمال الجيش لم يعترف بها والاجور لم تبلغ بعد المستوى الادنى.

ويحق للجمهور ان يسأل الحكومة لماذا تسود هذه الفوضى مشروعاتها. فمن عادة الحكومات فى سائر بلدان العالم ان تكون عاملاً على التنظيم فى سوق العمل. وهذه المهمة تقع بصورة خاصة على حكومة فى بلاد متأخرة. وها ان فى بلادنا تكون الحكومة نموذجاً للتأخر ولشروط العمل السيئة، وللفوضى فى العلاقات ازاء العامل. فما الذى يبرر تصرفاً كهذا من قبل الحكومة، لا سيما وهى حكومة تستند الى حركة عمال والى نقابات مهنية منظمة؟

واين العدل في التنسيقات بالجملة التى بدئ بها وينتظر ان يتسع نطاقها فيما بعد؟ ان الجمهور لا يرى اساساً لهذه التنسيقات فى الوقت الذى يزداد الجيش نمواً باطراد ويتسع نطاق الاعمال فى مشروعاته. واذا كان لا بد من اجراء تنسيقات فمن حق العمال المطالبة بتقاضى التعويضات للعمال المفصولين على نحو ما يجري فى المشروعات الخصوصية.

ان كفاح عمال الجيش يدور حول مطالب بديهية لا يمكن ارجاء امر اجابتها. والحكومة والجيش لا يمكنهما ان يقفا مكتوفى الايدى زمناً طويلاً اذا كان موقف العمال متحداً كما هو عليه اليوم واذا اطلعت على حقيقة الحال حركة العمال فى انكلترا والعالم.

«مشمار»

وقفة امام التعداد...

(البقية من الصفحة ٢)

أن كفايتنا فى اصلاح التعليم واصلاح الحالة المالية والاجتماعية كفاية محدودة، فاذا هى لم تفلح فى اصلاح السبعة عشر مليوناً فهى امام التسعة عشر مليوناً او اكثر، اقل كفاية!

ثم اننا امة لاتنقص عددنا الحروب ولا تنظمنا الجندية، فكثرة العدد مع السلم الدائم ومع الفوضى الشنيعة خطر اى خطر!

ولو كنا امة نحب الهجرة لهان الامر بعض الشيء. ولكنا امة نألف الاقامة حيث نولد، ومن حكم عليه بالانتقال من القاهرة الى بنها شكا وتذمر، ولست تستطيع ان تنقل اسرة من المنوفية المزدحمة الى البحيرة الاقل ازدحاماً مهما اطمعتها فى شيء من الرخاء، ولذلك اصبحت الحياة فى المدن كالقاهرة والاسكندريه حياة مقلقة للراحة، هادمة للاعصاب، وكلما زاد عددها زادت سوءاً!

•

لهذا كله حزنت من كثرة عدد السكان وتمنيت ان ينجح دعاة «ضبط النسل» فى دعوتهم، ما دام نمو السكان لا يصحبه نمو المساحة ونمو الثروة ونمو القدرة على مكافحة الفقر والمرض والجهل.

احمد امين بك

(عن مجلة «المصور»)

فى سبيل التعارف اللغوى الادبي

مقتطفات بالعربية والعبرية

הָעוּבְדָה שֶׁשּׁוּם מְדִינָה בְּאֵרוֹפָּה הַמַּעֲרָבִית לֹא יָכְלָה לְהַבְטִיחַ (לְהַבְטִי־ח) אֶת הַהֲגַנָּה הָאֶלֶמֶנְטָרִית לָעָם הַיְּהוּדִי מִפְּנֵי מַעֲשֵׂי הָאַלִּימוּת שֶׁל הַתַּלְיָנִים הַפָּאשִׁיִּים, מַסְבִּירָה אֶת שְׁאִיפַת הַיְּהוּדִים לְהָקָמַת מְדִינָה מִשֶּׁלָּהֶם. הָיָה זֶה בִּלְתִּי צוֹדֵק לוּ לֹא הִתְחַשַּׁבְנוּ בָּזֶה, וְאִילוּ שָׁלַלְנוּ אֶת זְכוּת הָעָם הַיְּהוּדִי לְהַגְשָׁמַת שְׁאִיפָה זוֹ.
(גְּרוֹמִיקוֹ – נְצִיג רוּסְיָה בָּאֻמּוֹת הַמְּאוּחָדוֹת)

ان الواقع ان ما من دولة فى اوروبا الغربية استطاعت تأمين الدفاع البدائى للشعب اليهودى، تجاه اضطهادات الجلادين الفاشيين، يوضح امنية اليهود فى انشاء دولة خاصة بهم. وانه ما كان عادلاً اذا لم نعتد بهذا وغمطنا الشعب اليهودى حق تحقيق امنيته هذه.

(غروميكو — مندوب روسيا فى الامم المتحدة)

«اللغة العربية وقواعدها»



الاستاذ الدكتور يوحانان كابليفاتسكى

اصدر الاستاذ الدكتور يوحانان كابليفاتسكي الجزء الرابع من كتابه «اللغة العربية وقواعدها» وفيه شرح القواعد اللغوية باللغة الانكليزية. وينتهي هذا الجزء على نحو الاجزاء الثلاثة التي سبقته بقاموس يتضمن شرح الكلمات الصعبة التي وردت فى المختارات التى يتضمنها الكتاب بالانكليزية. ويقع هذا الجزء فى ٢٢٤ صفحة وقد طبع طبعاً متقناً للغاية (فى مطبعة «اشكول» اليهودية بالقدس). ومن المختارات مقطوعات لطه حسين ومحمود تيمور وتوفيق الحكيم وامين الريحانى وقاسم امين وحافظ وهبة الخ.

ولا يسعنا الا الاعراب عن اعجابنا الكبير وتقديرنا الجم لقوة انتاج حضرة المؤلف النشيط، الذى عدا قيامه بمهام تدريس اللغة العربية، اكب منذ قدومه الى فلسطين على التأليف حيث اصدر عشرات الكتب لتعليم اللغة العربية لليهود ولغير اليهود. هذا وللاستاذ كابليفاتسكى اسلوب ثابت على مدقق فى بسط اللغة العربية وقواعدها وشرحها.

فاذا كان لنا ما نتمناه للاستاذ الفاضل فهو ان يواصل جهوده المحمودة المفيدة فى سبيل نشر اللغة العربية وقواعدها وتسهيل تعليمها.

شرتوك يجيب:

كيف يؤمن العرب واليهود؟

ان الاقلية العربية فى الدولة اليهودية تكون مضمونة المصير وان يكن ذلك باعتبار ان الدولة اليهودية تظل محاطة ببلاد عربية على الدوام، اذ لا بد لها من ان تضع نصب عينيها من الوجهة الحيوية ان تعيش مع جاراتها العربية بسلام. على ان ثمت اسباباً اخرى، وهى انه لا بد من وجود اقليات يهودية فى سائر البلاد، وهكذا لن تؤمن اقلية يهودية في بلاد عربية مثل ذلك الامن، لان الاقلية اليهودية تكون دائماً متعلقة باهواء الاكثرية العربية التي ينقصها ضبط النفس وكبح جماح الاهواء والاغراض. وها نحن اولاء نرى انه ينظر فى اقتراح يجب ضمه الى صك الاختصاص يطلب فيه بجرأة متناهية استقلال فلسطين، دون وضع علامة تشديد مماثلة على منح التأمينات لضمان استقلال اليهود بكونهم شعباً.

تعاون اليهود والعرب

سأل مندوب بولندا المحترم ما اذا اجريت محاولات للتعاون بين اليهود والعرب. والجواب: نعم! فقد بذلت الجهود من قبل الفريقين فى سبيل ذلك. فقد تعاون العرب واليهود ولا يزالون يتعاونون بنجاح في ميادين العمل المختلفة المتسعة، مثل: الشؤون البلدية، والتجارة، والاعمال، كما تدرس العربية فى جميع مدارس اليهود الثانوية وفى قسم كبير من المدارس الابتدائية. وتعمل الوكالة اليهودية فى نشر اللغة العربية بنوع خاص فى القرى اليهودية، كما تنشط العلائق الودية بين اهلها وبين العرب جيرانهم. وبحسب معلوماتى الشخصية والتجارب التي مرت علي فى فلسطين فان فى وسعى التأكيد بانه لايوجد فى طبيعة العربي الوطنى او المهاجر اليهودى ما يمنعهما عن التعاون الودى. لا بل اننا اذا تطلعنا الى الفروق فى الوضعية نراهما ممتزجين مزجاً جيداً جداً. على اني لست اعني من كلمة «ممتزجين» الاندغام، لان اليهودى القادم الى فلسطين لم يأتها للاندغام فى العرب، بل لترقية شخصيته الفارقة، كما انه لا يتوقع من العربى الاندغام فى اليهود. وما اعنيه فى كلامى هذا، التعاون بين اليهودى ذى الكرامة الذاتية وبين العربى ذى الكرامة الذاتية، وتعاون الطائفتين معاً. ان هذا الامر اليوم محاط بالاظلال، والتعاون العملي معطل من جراء الخلاف السياسي على مستقبل البلاد.



ا. غروميكو —مندوب روسيا السوفياتية— يلقى خطبته فى اجتماع الامن المتحدة

هدفنا التكاتف مع آسيا الناهضة

انهم يتشبثون بالانضمام الى بنى آسيا المتحفزة للنهوض العصرى والتكاتف معها. واليهود شعب اسيوى قديم عائد الى وطنه. وهم يرومون بالاضافة الى ذلك من كل جوارحهم المساهمة فى هذا المشروع العظيم، مشروع اقامة جسر وعمران بين آسيا العصرية وسائر انحاء العالم. ان تجاربهم الواسعة النطاق الشاملة فى شؤون الترقية داخل تخوم فلسطين الضيقة — ان تجاربهم هذه تنجب نتائج ذات اهمية عظمى لكل من يهمهم الرقى الاجتماعى الاقتصادي والزراعى فى الشرق الاوسط وخارجه. على ان تعاون اليهود الحقيقى مع جيرانهم يمكن ان يكون قائما فقط على دعائم مساواة الوضع القانونى وعلى الاحترام المتبادل. ان اليهود يطلبون ذلك الحق الطبيعى لكل امة على وجه البسيطة، اى ان يعيش اكبر عدد ممكن منهم معا فى بلادهم، ويعملون على ترقية ثقافتهم، ويساهمون بنصيبهم للنوع البشرى المشترك، بكونهم مستقلين، يحكمون انفسهم بانفسهم. انهم لا يستطيعون ولا يرغبون قط فى التنازل عن طلبهم هذا. وهم بغية بلوغه يوجهون نداء حاراً الى اسرة الامم فى العالم لاغاثتهم ومساعدتهم لبلوغ هدفهم.

مارغيت (يونايتد بريس) — احرزت حكومة العمال فوزاً فى المناقشة الكبيرة التى دارت فى مؤتمر حزب العمال حول مشروع الخدمة العسكرية الذى وضعته الحكومة. فقد كان عدد المؤيدين المشروع: ٢٫٣٣٢٫٠٠٠ وعدد المعارضين: ٥٧١٫٠٠٠ وامتنع عن التصويت ٩٠٠ الف.

المستشرقون في الجامعة العبرية بالقدس

عن «نبذة عن المستشرقين اليهود فى فلسطين وابحاثهم فى الشرق الاسلامى» — من نشرات الوكالة اليهودية .

البروفسور ل. ا. ماير

البروفسور ل. ا. ماير — رئيس معهد العلوم الشرقية فى الجامعة العبريـة واحد كبار الخبراء فى العالم بالآثار والفنون الاسلامية ، ومحرر الجداول السنوية التي تضم اسماء الابحـاث والمؤلفات فى الفن والآثار الاسلامية الصـادرة كل سنة فى مختلف اللغات . تخصص فى بحث الرنوك الاسلامية (الدروع واشكالها وعلاماتها) وألف كتاباً فى هذا الموضوع نشرته له «دار جامعة اوكسفورد للـــنشر» عام ١٩٣٣ . وله فى هـــذا الموضوع ايضاً سلسلة من المقـالات الهامة ، وبحوث فى علم المسكوكات والنقود الاســـلامى فى القرون الوسطى ، وكتب ابحاثاً علمية اخرى عن الدراهم والنقود الاسلامية نشرتها له كبريات المجلات العلميه العالمية .

ويبحث البروفسور ماير فى فن الكتابة العربية ، وهو يكـتب بصورة دائمية فى المجلة الجامعة «تسجيل الكتابات العربية» الصادرة بالقاهرة باللغة الفرنسية . وقد سبق له ان نشر فى مجلة الجمعية الشرقية الفلسطينية بحثاً مفصلاً عن المنحوتات الكتابية الموجـودة فى بنايات غزة القديمة .

والبروفسور ماير من كبار المتضلعين والخبراء فى الازياء الاسلامية ، وهو يعد الآن كتاباً جامعاً فى هذا الموضوع ، نشر مقتطفات منه بصـورة مقالات فى مجلة (آرتس اسلاميـــكا) الصـادرة فى الولايات المتحـدة ، وفى مجلات علمـــية اخرى، عن الاسلحة والدروع الاسلامية وعن ازياء النساء المسلمـــات فى عهـد المماليك ، وازياء اليهود فى العـهد نفسه ، وعن لباس الخلفاء العباسيين فى مصر فى عهد المماليك .

وللبروفسور ماير كتابات اخرى ، نشرت بعدة لغات ، ومن بينها اللـغة العربية ، نذكر منها ما يلي :

١) مقال عن «الأزياء فى القرون الوسطى» نشر فى مجلة «الكلية» للجامعة الامريكية فى بـــيروت ٢) بحـــث فى «هندسة البناء العربى» ، نشر فى «الكلية العربية» بالقدس ٣) كتاب بعنـوان «السور الثالث فى القدس القديمة» وضعه بالاشتراك مع البروفسور سوكينيك من الجامعة العبرية بالقدس ٤) قائمة «الاسماء الجغرافية الخطـية» جمعها بالاشتراك مع البروفسور جرســتانغ ٥) دلـــيل فى الحفريات التي جرت فى فلسطين حتى سنة ١٩٣١ ، وهى سنة نشر هـذا الدليل .

ويعد البروفسور ماير فى الحين الحاضر كتاباً جامعاً عن فلسطين مـنذ الفتح الاسلامى يضمنه جميع ما ورد فى المصادر العربية عن تاريخ فلسطين وجغرافيتها . وقد سبق له ان نشر في مجلة «الجمعية الشرقية العلمية الفلسطينية» مخطوطة (الذيل) لكتاب «الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل» لمؤرخ فلسطين الشهير مجير الدين العليمى الحنبلي المتوفى سنة ٩٢٧ هـ./١٥٢١ م.

البروفسور غ. وايل

البروفسور غ. وايل — المـــدير السابق للمكتبة الوطنية الجامعية واستاذ اللغتين التركية والعربية فى الجامعة العبرية. كان من اشهر المستشرقين فى المانيا ، واستاذاً للعلوم الشرقية بجامعة فرنكفورت ومديراً للقسم الشرقي فى المكتبة الملكية البروسية ، وقد نظم اثناء قيامـــه بهذه المهمة قاعة المطالعة فى العلوم الشرقيـــة ببرلين التي تعد افخم واعظم القاعات من نوعها قاطبة . قام باصدار كتاب اشترك فى تأليفه نخبة من المستشرقين الالمان احتفالاً ببلوغ المستشرق الالمانى ادوار زاخو سنته الخمسين. وقام بنشر مخطوطة «كتاب الانصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والـكوفيين» لأبى البركات الانبارى ، اولئك النحويين الذين وضعوا حجر الاساس لعلم اللـغة العربية باجمعه . وقد تعرض البروفسور وايـل في مقدمته لهذا الكتاب، بصورة تفصيلية لنقاط الخـلاف بين المذهبين الكوفي والبصرى وبين مكانتهما المرموقة فى تاريخ تطور علو م النحو والـصرف العربيين والبروفسور وايل عالم كبير باللغة التركية ويعد مؤلفه باللغة الالمانية فى قواعد اللغة التركية العثمانية مرجعاً لغـــوياً جليل القـــدر .

البروفسور د. ص. بنيت

البروفسور ص. بنيت — محاضر فى اللغة والآداب والفلسفـة العربيـة فى الجامعة العبرية ، وهو الآن مدير مكتبتها بالوكالة . وهو حجة فى المواد السـالفـة كتب فى الموسوعة اليهودية الصادرة باللغة الالمانية القسم المخصص لمـــا ظهر باللغة العربية من الادب اليهـودى فى القرون الوسطى . ويعـد الآن نقداً لكتاب «الحجة والدليل فى نصر الدين الذليل» للشاعر اليهودى الشهير يهودا الـــلاوى المعروف ايضاً بابي الحسن اللائى . ولقد عنى الدكتور بانيـت بمقـــارنة الفلسفة الاسلامية بالفلسفة اليهودية فى بلاد الاسلام ابان القرون الوسطى . وكتب مقالاً بالالمانية ترجم فيما بعد الى العبرية عن يهودا اللاوى ، وعن الغزالي الفيلسوف المسلم ، اشار فيه الى تأثير الاخـــير على الاول وبين وجوه الخلاف بـين آرائهما فى الفلسفة والدين . وقد كتب الدكتور بانيت كذلك مقالاً بالالمـانية عن عز الدولة سعد بن منصـــور ابن كمونـــة الفيلسوف صاحب كتاب «تنقيح الابحاث فى الملل الثلاث» الذى يعرّف اعتقادات الديانات الثلاث — الاسلام والمسيحيـة واليهودية . وثمة اهمية كـبرى للدكتور بانيت ، بالاضافة الى ابحاثه العلمية ، ذلك انه يقوم بمهمة الخبير المرشد ، والمستشار المحنك بالنسبة للمستشرقين الذين كثيراً ما يتوجهون اليه سـائلين مستفسرين فى كل صغيرة وكبيرة . ولسنا نبالـغ اذا قلنا ان الدكتور بانيت قد اسبغ الشئ الكثير من درايته الواسعة وتضلعه الوافر على جانب كبير من الكتب الهـامة التي صدرت فى فلسطين فى شؤون الشرق.

الدكتور س. د. ف. غوتاين

الدكتور س. د. ف. غويتاين — محاضر بالجامعة العبرية فى التاريخ الاسلامى وفى تاريخ الديانة الاسلامية والحركات الدينية فى الاسلام . له عـــدة مؤلفات بالالمانية منهـا : «الصلاة فى القرآن» و «اليمنيـات» — والاخير يعد من اهم الابحاث فى موضوع اللهجات العـــربية اليمنية . وله كذلك عدة مقالات قيمـة منها : مقالة عن شهر رمضان المبارك فى المجلة الاستشراقية الالمانية «اسلام» ومقالة عن اطوار الوزارة الاولى واصـولها فى العصر العباسى فى مجلة «اسلاميك كالتشر» الصادرة فى حيدر اباد بالهند . ولقـــد اثبتت هذه المقالة المستندة الى عدة مصادر اولية ان وظيفة الوزارة من مبتكرات العرب ذاتهم وتحمل طـابعهم وميزاتهم ، وذلك بعكس الرأي القائـل بانها ليست سوى تقليد لوظائف فارسية سبقـــتها . وللدكتور غويتاين مقـــالات اخرى فى المجلات العلمـية ، العبرية والغربية ، عن الاسرائيليات . ومن المخطوطات التي اصدرها ، الجزء الخامس من تاريـخ «انساب الاشراف» للبلاذرى . وكتاب اليهودى اليمنى حييم حبشـوش ، مرافق المستشرق الفرنسى اليهـــودى يوسف هاليفى الذى عنى بالتنقيب عن الاثار والكتابات السبئية فى اليمن وجغرافـية تلك البلاد ايضاً . ولغة هذا الكتاب خليط من العامية والـفصحى ، وهو يحتوى على معلومات جغرافية واجتماعية خطيرة وعلى ثروة قصصية ذات قدر متين فى بحث الاسطورة اليمنـية . ولا تقتصر جهود الدكتور غويتـــاين على ما سلف ذكره وانما هي تتعداه الى العناية بتوسيع مدارك الجمهور بكل ما يتعلق بتاريـــخ الشرق العربى . فقد نشر مقالات عديدة والقى محاضرات جمة فى هذا الموضوع ، ولم يأل جهداً فى اقناع الكثيرين من المستشرقين بالا يكتفوا بالعكوف على كتبهم وابحاثهم بل يمتعوا الجمهور بآرائهم ويلقنوه الكثير من الامور التي يجهلها.

* * *



اهدت اللجنة الاميركية لاجل «خاتم سليمان الاحمر» ست سيارات لجمعية الاسعاف «خاتم سليمان الاحمر بفلسطين» وترى السيارات الست فى الساحة امام بلدية نيويورك

وقفة امام التعداد ...!

ظهرت نتيجة الاحصـاء ، وتبين منها ان عدد السكان فى مصر قـد ازداد نحو ثلاثة ملايين فى عشر سنوات ، وبذلك بلغ تعداد مصر اكثر من تسعة عشر مليوناً.

لقد وقفت قليلاً عند هذا الخبر : أأفرح ام احزن ؟ ثم وجدتنى حزنت ! ذلك لان الامم لا تتباهى بكثرة العـدد ولكن بنبوغ العـــدد ، وامة عددها عشرة ملايين فى سعادة، خير من عشرين في شقاء .

كنت افرح لو ان زيادة عدد الانفس صحبتها زيادة ثروة البلاد الدائمة. ولكنى ارى ان زيادة السكان فى عشـر سنوات اكثر من الثلث، وزيادة الارض المزروعة — مثلاً — فى عشرين سـنة لم تزد الا عدداً تافهاً، فكانت فى سنة ١٩٢٣ خمسة ملايين وثلثمائة الف فدان فصارت فى سنة ١٩٤٤ خمسة ملايين وستمائة الف فدان .

ومعنى هذا ان الملايين الثلاثة التي زادت ستأكل من زاد الاصـليين ، فاذا كان هؤلاء الاصليون جياعا فقد زاد الجوع والبؤس والفقر !

وليس الامر مقصوراً على الـثروة الزراعية . بل هكذا الشـأن فى جميع الثروات — تجارة وزراعة وثروة معدنية ان زادت فزيادة قليلة لم تبلغ السدس كما بلغ السكان !

ثم يدل الاحصاء عادة على ان الطبقات الفقيرة من عمال وصناع وزراع هم اكثر انتاجـــاً من الطبقة الوسطى والطبقة الغنية القادرة على العيشة الرخية فبين هذه الطبقة الفقـــيرة يكثر تعدد الزوجات ، ويتبع ذلك كثرة النسل ، وحتى الذين يقتصرون على زوجة واحدة من الفقراء اكثر نسلا من امثالهم من الاغنياء . ونتيجة هذا ان الاسرة التي كان عدد افرادها ستة اصبح ثمانية فاذا كان دخلها ثلاثة جنيهات فى الشهر تقسم على ستة ، فينال الفرد خمسين قرشاً، اصبحت تقسم على ثمانية ، فينـال الفرد ٣٧ قرشاً في الشـــهر موزعة على اكله وشربه وملبسه ومسكنه !

ثم كان فى التعداد الاخير ان زاد عدد النساء على عدد الرجال زيادة واضحة اذ بلغت الزيادة اكثر من مائتي الف ! والنساء عندنا لا يشتركن فى تنمية الثروة، وان اشتركن فى تكثير العدد !..

*

هذا من الناحية المادية ، اما من الناحية المعنوية فالامر أسوأ ! فستزدحم الشوارع من غير نظافة ، ومن غير نظام ، وسيزداد تسلق الترام وازدحامه لان الشركات لا تزيد مركباتها بنسبة نمو العدد، وسيتكاثر سكان الحجرة الواحدة لان البناء لم ينشط نشاط الانسال !

وسيضعف التعليم ، وتضـــعف مقاومة الامية ، لان وزارة المعارف لا تستطيع بوسائلها ان تخلق معلمين يواجهون كثرة العدد.. فاذا كانت اليوم عاجزة عن مكافحة الاميـة فهى اذا زاد العدد اعجز !

وسيزداد انحطـاط مستوى العمال والفلاحين فى مساكنهم واكلهم وشربهم لان وسائل الحكومة محدودة وزيادة الانسال غير محدودة .. وهكذا الشأن فى جميع مرافق الحـياة . فالايدى اذا كانت لا تستطيع الا اصـلاح مائة فهي لا تستطيع اصلاح مائتين . فكيف اذا كانت لا تستطيع حتى اصـلاح المائة ؟!

*

ان مسألة الثروة تتحكم فى حياة الفرد والاسرة والحكومة فى كل شيء من مادياتها ومعنوياتها . ومقدار الثروة لا يقاس بالرقم وحده ، ولكن بنتيجة القسمة على عدد الافراد ، فاسرة دخلها عشرة جنيهات وعـدد افرادها ثلاثة ، اغنى من اسرة دخلها ثلاثون جنيها وعدد افرادها عشرة .. وكذلك الشـأن فى ثروة الحكومات .

(البقية في الصفحة ٣)

دورثى لامور — ممثلة سينمائية يهودية من كواكب هوليوود

المسؤول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحب الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)
مطبعة « دابـــار » م. ض. تل ابيب